

## الشكل فى الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

اعداد

**امانى محمود البياسي**

استاذ مساعد الأشغال الفنية

قسم التربية الفنية . كلية التربية النوعية . جامعة دمياط

٢٠١٧م

## الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

## الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

### مقدمة :

لما كانت الاشغال الفنية كياناً تشكيلي تقوم على العديد من المقومات ، لكونها تشكيل فني بنائى يخضع لاسس تصميمية ، وقيم فنية وجمالية بغية تحقيق مقوماتها الحضارية ، ويلعب إحكام البناء التصميمى فيها دوراً بارزاً فى تحديد قيمتها الجمالية ، وما تتضمنه من ابعاد فلسفية ، فالمشغولة الفنية تقوم على ترابط الأجزاء ببعضها نحو بعض ، وجميعها فى اتجاه الكل من خلال المواد التى تستخدم فى البناء التركيبى لها من الأجزاء أو العناصر التى بتجميعها من خلال أساليب تقنية تكون المشغولة الفنية.

إن المادة والشكل والتعبير تُعد المكونات البنائية للعمل الفنى بوجه عام والمشغولة الفنية بشكل خاص ، الا ان بلورتها لا تتضح بمفهومها وفلسفتها الا من خلال التقنية التى تحولها الى قيمة تشكيلية ، كما أن الشكل هو الذى يخلق فى العمل الفنى الاثارة وجذب الانتباه من جانب ، وجميلاً من جانب آخر، فإن العمل الفنى كل من القيم التى تتجسد من خلال المادة والشكل ، ومن خلالها يتبلور التعبير ، وجميعها تعتمد على بعضها البعض فى خلق نوع من التوافق بين جماليات الشكل والمضمون ، بطرح حالة من الفعالية الجمالية بصياغات تشكيلية قائمة على إحكام جماليات الشكل وتألقه ، وما يحمله من قواعد فنية تقوم على درجة من التباين الفنى والتقنى المتميز ، بغية الوصول الى محك التفوق فى المضمون التعبيري للمشغولة الفنية.

**مشكلة البحث :** تكمن إشكالية البحث فى التساؤل التالى :

- ما دور المادة والتقنية فى طبيعة الشكل فى الاشغال الفنية ؟

## الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

**فرض البحث :** بحثا في الإشكالية المطروحة تفترض الباحثة ما يلي :

- لما كان لكل من المادة والتقنية أثرا إيجابيا في بلورة الشكل في الأشغال الفنية ، فإن دراسة الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية تتيح الكشف عن مكنون جمالياتها وقيمة الشكل واثره الايجابي في طبيعة الاشغال الفنية .

**أهداف البحث وأهميته :** تكمن أهمية البحث وكذا أهدافه في الوصول إلى التالي :

- طبيعة الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية .
- تعميق المعرفة بقيمة الشكل في الأشغال الفنية وكشف النقاب عن جمالياتها .
- التأكيد على دور الأشغال الفنية في الفنون التشكيلية.

**حدود البحث :** تقتصر حدود البحث على ما يلي :

- دراسة لطبيعة الشكل في الأشغال الفنية ، وواقعه بين المادة والتقنية .
- التحليل الفني للشكل في البعض من الأشغال الفنية .
- الحدود الزمانية: " القرن العشرين ، والواحد والعشرين.

**منهجية البحث :** في محاولة للإجابة على التساؤل المطروح في إشكالية البحث من جانب ، وتوافقا

مع حدود البحث من جانب آخر ، فإن الدراسة تعتمد في منهجيتها على المناهج البحثية العلمية التالية :

- المنهج التاريخي.

## الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

- المنهج الوصفي التحليلي.

**محاوَر البحث :** يقوم البحث على المحاور التالية :

- طبيعة الشكل في الاشغال الفنية .
- واقع الاشغال الفنية بين المادة والتقنية .
- التحليل الفنّي للشكل في البعض من المشغولات الفنية .

**النتائج . التوصيات .المراجع :**

**اولا : طبيعة الشكل في الاشغال الفنية :**

إن "الشكل" (\*) لغة الفن ، كما ان الفلسفة " ومن ضمنها فلسفة الفن (\*\* ) والجمال عبارة عن فحص السبل التي تُستخدم بها اللغة" (١) ، ويؤكد كروتشه (\*\*\*) دور الشكل في فلسفة الفن ، وتطابق الشكل والمضمون بقوة ، وعدم استخلاص المضمون على حدة ، بل التأكيد على وحدة العمل الفني بقوله "الحقيقة الإستطيقية هي الشكل ولا شيء غير الشكل" (٢) ، لذا فإن المضمون يُشكل ، والشكل يملأ ويحس ، "قالفن هو وحدة الشكل تلك الوحدة التي تحددها المضمون عندما أكون أقرب إلى أفضل ما عندي ، وأميل دائماً إلى التضحية بالمضمون من أجل الشكل .. لا شيء هناك غير الشكل" (٣) ، وعلى الرغم من هذا إلا أن لكل عمل فني شكل ومضمون "ويقصد بالشكل الهيكل العام الذي يقوم عليه بناء العمل الفني ، أما المضمون فهو المعنى الذي يحمله هذا الشكل في طياته وينقله إلى الآخرين" (٤)

## الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

، لهذا فإن المضمون المنطوى في كيان الشكل الفني هو العامل الإبداعي الجديد الذي يكشفه الفنان في عمق إبداعه ، إذ "إن الشكل وحده لا يمكن أن يمثل عملاً من أعمال الفن .. رغم أن العمل الفني يتضمن دائماً شكلاً من الأشكال ، فإن الأشكال جميعاً ليست بالضرورة عملاً من أعمال الفن" (٥) ، إلا أنها احد اهم اركانها ، بل هو هو مصدر الاثارة وجذب الانتباه ، او بالأحرى محور التأمل في العمل الفني .

في دائرة الاشغال الفنية فإن المضمون التعبيري نوع من "الإفصاح عن المعاني بلغة الشكل" (٦) ، إذ أن المشغولات الفنية الجيدة ذات البناء المحكم تقوم على توافق وثيق بين الشكل والمضمون من خلال التجانس بين عناصر التكوين العام والقيم التشكيلية الأساسية في المشغولة الفنية ، فالفنان لا ينقل موضوعاً جمالياً ، بل يطرح رؤيته الفنية تجاه موضوع ما ، ومن الجائز أن يعجز الفنان عن أن يدمج في عمله الفني فكره أو أحساسه ، وعلينا أن نعتزف أن منشأ العمل شيء والعمل ذاته شيء آخر ، ومن ثم فإن ما تعبر عنه المشغولة الفنية "لا يمكن أن يعرف بادئ ذي بدء إلا بالوعى الجمالي المباشر ، وبعد ذلك يمكن أن يسعى التحليل النقدي ، المبني على ما تهتدى إليه التجربة الجمالية من نتائج إلى وصف الدلالة التعبيرية للعمل" (٧) ، من هنا فإن ما تعبر عنه المشغولة الفنية خاص بالمشغولة ذاتها لأن المضمون التعبيري لأي مشغولة فنية لا يكون على ما هو عليه إلا من خلال التالي :

- العناصر المادية .
- التنظيم الشكلي .
- الموضوع .

وهذه العناصر هي التي تؤدي بتكاملها إلى تكوين محكم للمشغولة الفنية ، مما يؤدي بالضرورة الى خلق نوع من الجاذبية في بنية المشغولة .

## الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

على الجانب الآخر فان الجاذبية وقيمة الإنتباه تعتمد على عناصر داخلية فى تكوين الهيئة الكلية للمشغولة الفنية ، والتي تكمن فى التالى :

- درجة تباين تألق اللون .
- درجة التباين فى المظهر المرئى للأسطح .
- وضع الشكل فى الفراغ .
- التأثير الديناميكي للإتزان .

ان العناصر تتحكم فى الشكل إلى حد ما ، وإن الشكل نوع من التعبير عن حالة من الإستقرار لعناصر العمل الفنى ، والعوامل المادية التى تتميز بالحركة والتعبير ، إلا أن العلاقة بين الشكل والمضمون " تظهر واضحة فى تركيب المادة المنظمة ، وما نسميه شكلاً إنما هو تجميع وتركيب للمادة بصورة معينة ، ترتيب معين لها ، حالة نسبية من حالات استقرارها ، .. غير ان المضمون يتغير ، وهو يصطدم بالشكل ، فيفجره ويخلق أشكالاً جديدة يجد المضمون الجديد فيها مجالاً للاستقرار مرة أخرى " (٨)، إن

المشغولة

الفنية يمكنونها

التعبيرى "لا

تعتمد فى

جاذبيتها الذاتية

على العناصر

الشكلية بقدر

اعتمادها على

المضمون

الانفعالى

للموضوعات أو

الأحداث التى



"رضا شحاته ابو المجد، شكل رقم (١)، خيامية ، ٢٠٠٤م" رموز شعبية "

أقمشة وخيوط "

## الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

تصورها" (٩) ،فليس فى استطاعتنا أن نعرف ما تعبر عنه المشغولة الفنية إلا من خلال انتباه وتأمل دقيق للتنظيم الشكلى لكل من المادة والموضوع، اذ ان طبيعة الشكل فى الاشغال الفنية تنطلق من بنية مشغولة فنية تتمتع بالرشاقة وقوة جذب الانتباه ، والتي لا تتأتى الا من خلال توافر ما يلى فى المشغولة :

- تفوق فى العلاقات التركيبية التى تكمن فى بنية المشغولة الفنية بتأثيراتها اللونية المتعددة والمتنوعة فى وحدة فنية إبداعية تجمع بين جماليات المادة والتقنية بحثا عن تألق الشكل كما فى العمل " خيامية ، ٢٠٠٤ " شكل ( ١ ) .
- تأصيل الاهتمام بالقيم الفنية والجمالية لبلورةالمضمونالفلسفى للمشغولة من خلال الشكل القائم على تفوق وتنوع تقنى .

ان الاشغال الفنية انتاج عقلى صحيح موجه لخدمة المجتمع وتنمية ، انها خطوة نحو الحقيقة الجمالية ، بل بالأحرى البحث نحو الحقيقة الجمالية، من خلال التالى :

- سحر الأسلوب الفنى .
- رشاقة التعبير .
- الإفصاح عن مكنون الشكل بنهج كيانهحالة من التوازن والتجانس الجمالبيين المادة والتقنية فى هيئة إبداعية قوامها القيم الجمالية الباحثة عن خلق دور فعال فى بنية المشغولةالفنية برؤية فلسفية محورها الأصالة والتفرد والتطور ، كباعث نحو خلق نوع من التألق الجمالى الكامن فى عمق مضمونها.

هذا ويحوى الكيان الشكلى للاشغال الفنية العديد من الركائز التى شكّلت طبيعته ، والتي نبعت من تجلى الانفعال الانسانى وذلك من خلال التالى :



## الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

- خلق حالة من التباين المرئى يحوى فحوى الطبيعة الفنية بنهج كيانه الفلسفى التوافق بين المادة والشكل والتقنية .
- خلق حالة من التجانس الابداعى بين مقومات المشغولة المختلفة من مادة وشكل وتعبير، وتعظيم قيمتها الفلسفية والتعبيرية .
- تأصيل العمق فى رؤية المشغولة الفنية وهيئتها الكلية وإدراك حقيقتها المطلقة .
- تأصيل التوافق والترابط بين عناصر المشغولة فى ابراز جماليات الشكل فيها .
- تأصيل البنية الفلسفية للاشغال الفنية، والتي تدور فى فلك حقيقة الأشياء ، وتؤكد على مدى العلاقة الدينامية فى بنية المشغولة الفنية.

### من هنا يمكن ان نستخلص التالى :

- ان الشكل فى المشغولة الفنية يمثل قيمتها الجمالية من خلال التفوق فى هيئتها ومظهرها المرئى باحكام بناءها التصميمى من جانب ، والجدة والفرادة من جانب ثانى ، والتوافق فيما بين المادة والتقنية بما يتناسب مع طبيعة المشغولة الفنية من جانب آخر .
- ان الشكل فى الاشغال الفنية يبحث عن بلورة طبيعتها وماهيتها دون ان تطغى جمالياته على هدف المشغولة الفنية الحقيقى ، بل يبرزه من خلال اخضاع البناء التصميمى لها للقيم الفنية والجمالية .

## الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

### ثانيا : واقع الاشغال الفنية

#### بين المادة والتقنية :



"زينب عبد الفتاح صيره ، شكل رقم ( ٢ ) ،"

نسبم الحرية ٢٠١٣ م ، خيوط ، ١٤٠ سم × ٨٠ سم .

لما كان جوهر فلسفة الاشغال الفنية ينطلق من فلسفة البحث عن الجودة والاصالة دون الخروج عن الهوية ، فان طبيعة جوهر الاشغال الفنية بفلسفتها القوية الاكثر تحررا تقوم على خلق علاقات تشكيلية تركيبية قوامها عناصر وأشكال مختلفة فى الطبيعة والحجم واللون من جانب ، وفى الاساليب التقنية (\*\*\*) المتنوعة من جانب آخر ، وذلك بغية خلق حالة من الترابط والتوافق فى الخطوط والمساحات والالوان ، بنسق مُحكم البناء لتُولد أحساس بالحركة والاثارة والجاذبية فى هيئة المشغولة الفنية .

ولما كانت المادة (\*\*\*) هى الوجه المحسوس للعمل الفنى بوجه

عام والاشغال الفنية بوجه خاص ، لكونها أبسط عناصر المشغولة الفنية، كما أنها أكثرها أولية ، ويتوقف مدى إكتمال المشغولة الفنية على تغلب الشكل عليها ، إذ أنالشكل هو العنصر الحاسم فى الفن ، فى حين أن المادة تدل على البنية الحسية التى تتكون منها المشغولة عن طريق انفعالات ورؤية

## الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

وفلسفة وقدرات الفنان التعبيرية ، وإن كان بعض الفلاسفة قد حصروا نشاط الفنان في عملية تنظيم البنية التركيبية للفن ، فمن الضروري أن لا ننسى أن "الشكل والمادة والتعبير بالنسبة للعمل الفني الواحد ، لا وجود لها إلى في داخل ذلك العمل ، ففيه يؤثر بعضها في البعض ويتفاعل معه ، وهي لا تكون على ما هي عليه ، ولا تكون لها قيمتها إلا نتيجة لعلاقتها المتبادلة" (١٠) ، فهنا المادة والشكل مرتبطان ، فلا وجود لمادة ليس لها شكل ، فالمادة في الأشغال الفنية جوهر المشغولة العيني ، كما ان الإيقاع يُعد من أهم أسس البناء التركيبى للأشغال الفنية ، فهو بمثابة الاستراتيجية التنظيمية الشكلية التي توازي التوازن والتماثل والتباين والتطور ، إذ يؤكد على بعض عناصر العمل وعلاقتها بأخرى ، هذا إلى جانب أنه سمة زمانية في الفن التشكيلي بوجه عام ، كما أنه يشبع في المشغولة الفنية نوع من الدينامية والتنوع.

جدير بالذكر أن المادة أساس كل ظاهرة جمالية ، فالشكل يخرج من صياغة المادة عن طريق قدرات الفنان ، كذلك تنوع التقنيات كما في مشغولة " نسيم الحرية "شكل رقم ( ٢ ) ، وكذلك مشغولة " بدون



" محمود حامد صالح عبد الفتاح، شكل رقم (٣)، بدون عنوان ، جلود طبيعية "

عنوان "

شكل رقم (

٣ ) ، وعلى

الرغم من

هذا فهناك

مواد تتوافر

فيها القيم

الجمالية

ويستخدمها

الفنان كما

هي ،

فالهئية

الشكلية

## الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

الفنية هي نوع من التنظيم للعناصر والمفردات البنائية في الأشغال الفنية شريطة أن تتوفر فيها الجاذبية وقيمة الإنتباه لذا فان " العلاقة بين الجاذبية وقيمة الإنتباه التي تعكسها الهيئة عاملاً هاماً في قيمتها الديناميكية" (١١) ، فالقوانين الأصولية للشكل هي التجسيد الحقيقي لقدرة الفنان على تطويع المادة ، كما أنها تعد النظام البنائي للفن ، فإن "الفنان هو الذى يتدخل ليحيل المادة الخام إلى مادة جمالية" (١٢) ، ولكن للمادة دور فعال في حرية الفنان التعبيرية ، إذ هو الذى يُخضعها لتحقيق رؤيته وأهدافه الإبداعية التى يبغيها ، وذلك من خلال تطويعها بكل ما تحويه من خواص حسية وتركيبية الى جزء في بنية المشغولة الفنية بكل ما تحمله منابعد ومضامين فلسفية حسية جمالية ورمزى .

ان جماليات المادة يعكس بالضرورة على جماليات الشكل الفنى للمشغولة ،فبالتشكيل والمعالجات التقنية تتبلورالرؤية الفنية والطبيعة التعبيرية للمشغولة الفنية ، وتتحقق الوحدة فى هيئة المشغولة - رغم الاختلاف والتنوع احيانا كثيرة فى طبيعة وخواص كل مادة من المواد التى تدخل فى تركيبها - ،وعلى الجانب الآخر تلعب التقنيات بتنوعها دورا بالغ الأهمية فبلورة الهيئة الشكلية للمشغولة الفنية من خلال التالى :

- ابراز جماليات المشغولة الفنية .
- الافصاح عن مضمون المشغولة الفنية التعبيرى .
- التأكيد على الجودة والتنوع و فعالية جماليات الشكل فى المشغولة الفنية .

ان التقنيات وتنوعها وجمالياتها تُعد من اهم ما يميز الاشغال الفنية المعاصرة، فالفنان يبلورمن خلالها رؤيته وموضوعاته الفنية وتضميناتها الفلسفية، كما ان الحرية فطرح رؤى تقنية مستحدثة تُعد أمرا ضروريا للتطور بالفنون عامة والاشغال الفنية خاصة ، الا انها لا يجب ان تطغى على الركائز الاساسية والملامح الرئيسية لطبيعة الاشغال الفنية ، لذا فان قيمة التقنياتفلاشغال الفنية تكمن فى الأتى :

- ان التقنيات تعمل على خلقحالة من التوافق بينها وبين المواد والوسائط.

## الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

- ان التقنيات تعمل على تنظيم الهيئة الشكلية وتهذيبها ، مما يساعد فى تفوق المظهر المرئى للمشغولة الفنية من جانب ، وتحقيق مضمون تعبيرى جيد من جانب آخر .
- كلما كانت التقنيات مستحدثة ومتطورة ومبتكرة وتتمتع بالعمق والدقة فى التشكيل ، كلما تمتعت المشغولة الفنية بالابتكارية والاحكام التصميمى ، مما يؤدى بالضرورة الى إثارة وجذب الانتباه النابعة من جماليات الهيئة التشكيلية لبنية المشغولة الفنية وما تحويه من مضمون تعبيرى محمل بفكر فلسفى يطرح رؤية الفنان .

### من هنا يمكن ان نستخلص التالى :

- ان المادة والتقنية اهم ركائز الحسم فى خلق كيان الشكل الفنى للمشغولة الفنية ، بما تحويه من قيم فنية ، وجمالية ، ومضامين فلسفية ذات مضمون تعبيرى ، وتفوق مرئى

## الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

### ثالثا : التحليل الفني للشكل فى البعض من المشغولات الفنية .

من الطرح السابق يمكن لنا ان نقول ان فلسفة الاشغال الفنية تحوى نوع من الغموض والجادبية الكامنة فى بنية المشغولة الفنية ، كما تحوى العديد من المحددات التى تضع اسسها البنائية ، وطبيعة الاساليب



التقنية فى مادة المشغولة ، وتحويلها لمشغولة فنية تتمتع بهيئة تحوى بعدا فلسفيا، وتجمع بين الوحدة والتوافق.

وبحثا فى طبيعة الشكل فى الاشغال الفنية بين المادة والتقنية ، واثره فى التحول بفلسفة الاشغال الفنية نحو المعاصر تدون الخروج عن الهوية ، وللوصول لجذور تلك الاشكالية نتعرض لتحليل نماذج ابداعية من المشغولات الفنية ، بغية الوصول لطبيعة الشكل فى الاشغال الفنية بين المادة والتقنية من جانب ، و تعميق المعرفة بقيمة الشكل فى الاشغال الفنية من جانب ثانى ، وكشف النقاب عن جمالياتها ، والتأكيد على دورها فى الفنون التشكيلية من جانب آخر .

وفيما يلى الطرح التحليلى للبعض من الاعمال الفنية - المشغولات الفنية وفقا للتتابع الزمنى لانتاجها -  
الاقدم فالاحدث - :

### العمل الاول : شكل رقم ( ٤ ) .

- اسم الفنان : البرتو بورى ١٩١٥ - ١٩٩٥ م Alberto Burri
- اسم العمل : ساكو ٤ .
- تاريخ الإنتاج : ١٩٥٤ .

## الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

- أبعاد العمل : ١٣٠ × ١٥٠ سم .
- المواد المستخدمة : خشب، خيش، شاش طبي، عجائن لونية، بلاستيك منصهر، قطع من الرصاص .
- توصيف العمل : تشكيل فني يحوى دلالات رمزية نتاج تنوع المواد والوسائط والتقنيات التى شكلت هيئة العمل وفلسفته.
- الشكل بين المادة والتقنية : إن العمل يقوم على ذكريات مؤلمة مر بها الفنان فى الحرب ، لذا فالعمل يحوى حالة من الغموض و العمق الفلسفى .
- ان المواد التى شكلت بنية العمل تؤكد الغموض الذى يكتنفه، كما انها تؤكد ويلات الحروب وما يتبعها من دمار .
- التقنيات جاءت بسيطة ، لتظل المواد والخامات بطبيعتها لتطرح رؤيته، مع التأكيد على القيم السطحية لكل مادة فى هيئة العمل رغم التباين بين بعضها البعض .

**الخلاصة:** ان التجريب والتبسيط فى الشكل ، جاء من خلال بساطة المواد وتنوعها ، وبالتالي التنوع فى التقنيات بما يتوافق وطبيعة كل مادة ، مما اثر فى الهيئه التشكيلية التى اعتمدت على الاستقرار، اللون، البساطة والغموض، واثارة الخيال .

## الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

العمل الثاني : شكل رقم ( ٥ ) .

• اسم الفنان : على محمد على المليجي . ١٩٤٦ -



• اسم العمل

: صبايا .

• تاريخ الإنتاج

: ١٩٧٦ .

• أبعاد العمل :

. ستة اقدام .

• المواد

المستخدمة

: جلد طبيعي .

• توصيف العمل

: مشغولة فنية " على محمد على المليجي " ، شكل رقم ( ٥ ) " صبايا ١٩٧٦ ، " ٦ قدم " ،

من الجلد

جلد طبيعي - حرق وتلوين على جلد طبيعي - .

الطبيعي -

حرق وتلوين على جلد طبيعي وترك هيئة جلد الحور كما هو - تحوى دلالات تعبيرية

رمزية نتاج تنوع التقنيات على الجلد ، والتي شكلت هيئة المشغولة .

• الشكل بين المادة والتقنية : إن العمل يقوم على طرح رؤية الفنان التعبيرية بما

يحويه من حالة تعبيرية تجريدية بسيطة تقوم على التراث الشعبي .



## الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

- ان المادة التى تشكّلت منها المشغولة - رغم بساطتها - الا ان المعالجات التقنية بالحرق والتلوين والكتابات الخطية أكدت على جماليات الشكل وابرز المضمون التعبيري النابع من الفن الشعبى .
- ان التقنيات - الحرق ، الضغط ، التلوين ، الكتابات الخطية ، الرسم - تؤكد الشكل الفنى وما يحمله من فلسفه كامنه فى المضمون التعبيري للمشغولة ، بالتأكيد على القيم السطحية فى الهيئة التشكيلية .

**الخلاصة:** التجريد التعبيري فى المشغولة يعد محور الحسم فى الشكل الفنى للمشغولة ، الذى تبلور من خلال طبيعة وخواص المادة - الجلد الطبيعى بخواصه الحسية والتركيبية - ، وتنوع التقنيات فيها بما يتوافق وطبيعتها، مما اثر فى الهيئة التشكيلية التى اعتمدت التنوع و الوحدة الاستقرار، واللون، البساطة .

### **العمل الثالث : شكل رقم ( ٦ ) .**

- اسم الفنان :حسنى الدمرداش ١٩٥٥ .
- اسم العمل :بدون عنوان .
- تاريخ الإنتاج :١٩٩٣ .
- أبعاد العمل : ١٢٠ سم × ٦٠ سم .
- المواد المستخدمة : جلد طبيعى - الوان - خرز .

## الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية



### • توصيف العمل :

مشغولة فنية من  
الجلد الطبيعي -  
حرق وتلوين على  
جلد طبيعي ، رسم  
، تشريح ، حذف  
واضافة - تحوى  
دلالات تعبيرية  
نتاج تنوع التقنيات  
على الجلد ،  
والتي شكلت هيئة  
المشغولة ، والتي  
اعتمدت على  
الوحدة والاستقرار ،  
التنوع والتناسب ،  
الايقاع واللون ،  
البساطة ، التوافق  
، الاتزان ،  
الديناميكية، الاثارة  
وجذب الانتباه .

" حسنى الدمرداش" ، شكل رقم ( ٦ ) ، " بدون عنوان ١٩٩٣ " ،

-جلود طبيعية- حرق وضغط وتلوين - .

- الشكل بين المادة والتقنية : إن العمل يقوم على طرح رؤية الفنان التعبيرية بما يحويه من حالة تعبيرية تقوم على التراث الشعبى .

## الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

- ان المادة التى تشكّلت منها المشغولة الجلود الطبيعية بمعالجات تقنية شملت الحرق ، والتلوين ، والرسم ، والتشريح والحذف والاضافة ، والضغط ، وجميعها أكدت على جماليات الشكل وابرار المضمون التعبيري النابع من فلسفة جماليات الفن الشعبى .
- ان التقنيات - الحرق ، الضغط ، التلوين، الرسم - التشريح ، والحذف والاضافة ، والضغط جميعها تؤكد الشكل الفنى وما يحمله من فلسفه كامنه فى المضمون التعبيرى للمشغولة ، بالتأكد على القيم السطحية فى الهيئة التشكيلية للمشغولة .

**الخلاصة :** ان المشغولة تقوم على فلسفة الفن الشعبى والذى تبلور من رؤية الفنان باستغلاله لطبيعة وخواص المادة - الجلد الطبيعى - الحسية والتركيبية، وتنوع التقنيات فيها بما يتوافق وطبيعتها، مما اثر فى الهيئة التشكيلية التى اعتمدت على التنوع و الوحدة الاستقرار، واللون ، والبساطة فى الشكل الفنى للمشغولة .

### العمل الرابع : شكل رقم ( ٧ ) .

- اسم الفنان :رضا شحاته ابو المجد ١٩٥٦ -
- اسم العمل :خيامية.
- تاريخ الإنتاج :٢٠٠٤ .
- أبعاد العمل : ٨٠ سم × ٨٠ سم.
- المواد المستخدمة :اقمشة - خيوط .
- توصيف العمل :مشغولة فنية من الخيامية تحوى دلالات رمزية شكلت هيئة العمل وفلسفته. واعتمدت علنالتألق فى المظهر المرئى فى هيئة تشكيلية تعتمد على الوحدة

## الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

والاستقرار، التنوع، الإيقاع واللون، البساطة والغموض، التوافق، الاتزان، الديناميكية،  
الاثارة وجذب الانتباه.



"رضا شحاته ابو المجد"، شكل رقم ( ٧ )، " خيامة ، ٢٠٠٤"، ٨٠ سم × ٨٠ سم

"أقمشة، خيوط ."

- الشكل بين المادة والتقنية : إن العمل يقوم على طرح رؤية الفنان التعبيرية بما يحويه من حالة تعبيرية .
- ان المادة التي تشكلت منها المشغولة هي الاقمشة والخيوط بمعالجات تقنية تبرز وتؤكد جماليات الشكل و المضمون التعبيري وجماليات المادة - الاقمشة - .

## الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

- ان التقنيات تقوم على تركيب منسوج مع منسوج بغرزة الخيامية ، والتي تؤكد الشكل الفنى وما يحمله من مضمون تعبيرى للمشغولة ، بالتأكيد على القيم السطحية فى الهيئة التشكيلية للمشغولة من خلال اسغلال اشكال هندسية متنوعة تحوى تشكيلات فنية تتكامل مع بعضها البعض فى تحقيق المضمون التعبيرى .

**الخلاصة :** ان المشغولة تقوم على فلسفة الفن الشعبى والذى تبلور من رؤية الفنان باستغلاله لطبيعة وخواص المادة - الاقمشة والخيوط - الحسية والتركيبية ، وتنوع التقنيات فيها بما يتوافق وطبيعتها، مما اثر فى الهيئه التشكيلية التى اعتمدت على التنوع و الوحدة الاستقرار، واللون ، والبساطة فى الشكل الفنى للمشغولة .

**العمل الخامس : شكل رقم ( ٨ ) .**

- اسم الفنان :زينب عبد الفتاح صبره١٩٥٤ م .
- اسم العمل :امرأة مصرية .
- تاريخ الإنتاج :٢٠١٣ .
- أبعاد العمل :١٧٥ سم × ٧٠ سم." .
- المواد المستخدمة : خيوط ملونة .

## الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

- **توصيف العمل :** مشغولة فنية من الخيوط الملونة تحوى دلالات تعبيرية نتاج تنوع



" زينب عبد الفتاح صبره " ، شكل رقم ( ٨ )

" امرأة مصرية ٢٠١٣ " ، ٧٠x١٧٥ سم " ، خيوط ملونة .

التقنيات واللوان  
الخيوط ، والتي  
شككت هيئة  
المشغولة والتي  
اعتمدت على  
التبسيط، والتألق  
فى المظهر  
المرئى فى هيئه  
تشكيلية تعتمد  
على الوحدة  
والاستقرار ، التنوع  
والتناسب، الايقاع  
واللون، التوافق ،  
الاتزان،  
الديناميكية،  
الاثارة وجذب  
الانتباه، والخيال

- **الشكل بين المادة**

**والتقنية :** إن العمل يقوم على طرح رؤية الفنانة التعبيرية نحو المرأة المصرية بما يحويه من حالة تعبيرية تقوم على.

## الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

- ان المادة التي تشكّلت منها المشغولة الخيوط الملونة بمعالجات تقنية شملت العديد من عقّد المكرمية، وجميعها أكدت على جماليات الشكل وابرز المضمون التعبيري النابع من فلسفة جماليات الفن الحديث والمعاصر .

- ان التقنيات المتعددة -عقّد المكرمية المتنوعة ، التنسيل للخيوط - جميعها تؤكد الشكل الفني وما يحمله من فلسفه كامنه فى المضمون التعبيري للمشغولة ، بالتأكيد على التنوع فى القيم السطحية فى الهيئة التشكيلية للمشغولة وما تحويه من مضمون تعبيري وبعد فلسفى .

**الخلاصة :** ان المشغولة تقوم على فلسفة الفن الحديث والمعاصر والذى تبلور من رؤية الفنانة باستغلاله لطبيعة وخواص المادة - الخيوط - الحسية والتركيبية ، وتنوع التقنيات وتعددتها فيها بما يتوافق وطبيعتها، مما اثر فى الهيئة التشكيلية التى اعتمدت على التنوع و الوحدة الاستقرار، واللون ، والاثارة وجذب الانتباه فى الشكل الفنى للمشغولة .

من الطرح التحليلى السابق للبعض من الاعمال الفنية - المشغولات الفنية - يمكن ان نستخلص التالى :

- ان طبيعة الشكل فى الاشغال الفنية بين المادة والتقنية ، انطلقت نحو التحول بفلسفة الاشغال الفنية نحو المعاصرة دون الخروج عن الهوية ، والتى تؤكد على الدور الايجابى للاشغال الفنية ومكانتها الراسخة فى بنية الفنون التشكيلية المعاصرة .

## الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

### رابعاً : النتائج :

- ان الشكل فى المشغولة الفنية يمثل قيمتها الجمالية من خلال التفوق فى هيتها ومظهرها المرئى باحكام بناءها التصميمى من جانب ، والجدة والفرادة من جانب ثانى ، والتوافق فيما بين المادة والتقنية بما يتناسب مع طبيعة المشغولة الفنية من جانب آخر .
- ان الشكل فى الاشغال الفنية يبحث عن بلورة طبيعتها وماهيتها دون ان تطغى جمالياته على هدف المشغولة الفنية الحقيقى ، بل يبرزه من خلال اخضاع البناء التصميمى لها للقيم الفنية والجمالية .
- ان المادة والتقنية اهم ركائز الحسم فى خلق طبيعة الشكل الفنى للمشغولة الفنية ، بما يحملانه من قيم فنية وجمالية ، ومضامين فلسفية ذات مضمون تعبيرى منبثق من تفوق الشكل المرئى .
- ان للاشغال الفنية دوراً فعالاً فى الفنون التشكيلية لانخراطها فى بنية الفن المعاصر وبخاصة مع كسر الجمود والفوارق بين الفنون وبعضها البعض .
- ان طبيعة الشكل فى الاشغال الفنية بين المادة والتقنية ، انطلقت نحو التحول بفلسفة الاشغال الفنية نحو المعاصرة دون الخروج عن الهوية ، والتي تؤكد على الدور الايجابى للاشغال الفنية ومكانتها الراسخة فى بنية الفنون التشكيلية المعاصرة .



## الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

### خامسا : الحواشى والمراجع :

(\*) الشكل **FORM** : يشير مصطلح الشكل إلى التخطيط العام لأى شيء، وهنا يختلط معناه مع المعنى الخاص بمصطلح هيئة **SHAPE** أو المظهر الخارجى للشكل ، وقد ميز إرنهيام بينهما على أساس أن الهيئة هى الجوانب المكانية المتعلقة بالمظهر الخارجى للأشياء ، أما الشكل فهو الهيئة مع إضافة المضمون والمعنى إليها". راجع : **ARNHEIM, R : ART AND VISUAL PERCEPTION**, UNIV COLIFORNIA. PRESS, 1974, P. 65

- شاعر عبدالحميد : التفضيل الجمالى، عالم المعرفة، الكويت، العدد ٢٧٦، ٢٠٠١م، ص ٢٥٦ .

(\*\*) إن فلسفة الفن: إن فلسفة الفن تعنى فى الأصل الحساسية .. التى تدل على أمرين فى وقت واحد هما "المعرفة الحسية" أو "الإدراك الحسى" والمظهر المحسوس لانفعالنا ..، وبمعنى آخر أكثر تداولاً فى الوقت الحاضر يعنى علم الجمال "كل تفكير فلسفى فى الفن" . وأن موضوع علم الجمال ومنهجه يتوقفان على "طريقة تعريفنا للفن"، وفلسفة الفن تحوى "طبيعة الفن ومعياره وقيمتيه"، "الفن والجمال يدخلان فى علاقة اتصال أو انفصال أو ارتباط بالحقيقة والخير والمنفعة والقداسة. راجع : - دنيس هويسمان : علم الجمال، الاستطيقا، ت. أميرة حلمى مطر، م. أحمد فؤاد الأهوانى، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٥٩م ص ٧٠ ، ١١٥ ، ٧١

1- SPACKC, PATICIA MAYER: **The potry of vixion**, Five Eighteen centuryl, poets, Harv, p. 12.

(\*\*\*) بندتو كروتشه ١٨٦٦ - ١٩٥٢ Benedetto Croce : فيلسوف ومؤرخ وسياسى ايطالى .

## الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

٢- رينيه ويليك : مفاهيم نقدية ، ت. محمد عصفور ، عالم المعرفة، العدد ١١٠، الكويت فبراير ١٩٨٧م  
ص. ٥٣.

٣- رينيه ويليك : مفاهيم نقدية ، المرجع السابق ، ص. ٥٢.

٤- محمود البسيوني : أسرار الفن التشكيلي ، عالم الكتب ، القاهرة ١٩٨٠ ، ص ٨٠-٨١ .

٥- هريبرت ريد : "معنى الفن" ، ت. سامى خشبة، م. مصطفى حبيب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٨م ، ص ١٩ .

٦- محمود البسيوني : أسرار الفن التشكيلي ، مرجع سابق ، ص ٩٨ .

٧- جيروم ستولينتر : "النقد الفني" دراسة جمالية وفلسفية، ت. فؤاد زكريا، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة ١٩٧٤م ، ص ٣٧٤ .

٨- أرنست فيشر: ضرورة الفن ، ت. أسعد حليم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٨م ، ص ١٧٠ .

٩- هريبرت ريد : الفن اليوم ، ت. محمد فتحى . جرجس عبده ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨١ ، ص ٥٣ .

(\*\*\*\*) **التقنية** **TECHNIQUE** : ان كلمة تقنية هى الترجمة الاصطلاحية لكلمة Technique بالفرنسية وهى تعنى فى الواقع الناحية العملية التنفيذية فى العمل ، فعندما نتحدث عن تأسيس اللوحة ومزج الالوان ، او نتحدث عن دقة الاله الموسيقية وصفاء الاصوات فاننا نكون فى بداية البحث التقنى . - راجع : عفيفى بهنسى ، علم الجمال عند ابي حيان ورسائل فى الفن ، دار ثيان ، بغداد ١٩٨٤م ، ص ١٣٦ .

## الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

(\*\*\*\*\*) **المادة MATERIAL** : إن المعاجم تحدد مفهوم الخامة على أنها المادة التي لم تعالج بعد ، والتي لم يطرأ عليها أى عملية من عمليات التشغيل ، فالخام هو ما لم يعالج . - راجع : معجم اللغة العربية ، معجم ألفاظ الحضارات الحديثة ، مصطلحات الفنون ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ١٩٨٠م ، ص ٥٧ .

١٠- جيروم ستولننتز : "النقد الفنى" دراسة جمالية وفلسفية، مرجع سابق ، ص ٣٢٤ .

١١- روبرت جيلام سكوت : أسس التصميم ، ت. عبدالباقي محمد ، محمد محمود يوسف ، م. عبدالعزيز فهم ، دار نهضة مصر ، القاهرة ١٩٨٠ ، ص ٤٨ .

١٢- محمد على أبو ريان : فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٧٧، ص ٩٩ .

## الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

### الشكل في الأشغال الفنية بين المادة والتقنية

#### الملخص :

ان الاشغال الفنية كيان تشكيلي تقوم على العديد من المقومات ، لكونها تشكيل فنى بنائى يخضع لاسس تصميمية ، وقيم فنية وجمالية بغية تحقيق مقوماتها الحضارية ، كما ان المادة والتقنية تعدا من أهم الركائز الاساسية فى خلق طبيعة الشكل الفنى فى الاشغال الفنية ، فلهما أثرا إيجابيا فى بلورة الشكل فى المشغولة الفنية ، واطهار جمالياته وقيمتة واثره الايجابى فى طبيعتها .

هذا وتكمن أهمية البحث وكذا أهدافه فى الوصول إلى طبيعة الشكل فى الاشغال الفنية بين المادة والتقنية من جانب ، وتعميق المعرفة بقيمة الشكل فى الاشغال الفنية وكشف النقاب عن جمالياتها من جانب ثانى ، والتأكيد على دور الاشغال الفنية فى الفنون التشكيلية من جانب آخر .

ان الدراسة أعمدت فى منهجيتها على المنهج التاريخى ، والمنهج الوصفى التحليلى من خلال دراسة طبيعة الشكل فى الاشغال الفنية ، وواقع الاشغال الفنية بين المادة والتقنية ، واخيرا التحليل الفنى للشكل فى البعض من المشغولات الفنية .

ومن اهم ما خلصت اليه الدراسة ان للاشغال الفنية دوراً فعال فى الفنون التشكيلية لانخراطها فى بنية الفن المعاصر وبخاصة مع كسر الجمود والفوارق بين الفنون وبعضها البعض ، كما ان طبيعة الشكل فى الاشغال الفنية بين المادة والتقنية ، انطلقت نحو التحول بفلسفة الاشغال الفنية نحو المعاصرة دون الخروج عن الهوية ، والتي تؤكد على الدور الايجابى للاشغال الفنية ومكانتها الراسخة فى بنية الفنون التشكيلية المعاصرة .